

من نبرات الشباب

من شعر الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله

كان الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله قد نظم في صباه قصائد منها هاتان القصيدتان حول بعض مظاهر فورة الشباب :

وأعلنت للورى عروس تفزالي
تيارها بين نفسينا كسلسال
دوما واغرامها وثوق أوصال
مكهرب في حنايا النفس سيال
تغزو الفؤاد بنقر منمشءالي
تفتر عن بارق كالسهم نبال
أتونها أرغن مثار ازجال
فاوثق الحب قلبينا بأغلال
زكت بمريعها أفنان آمالي
ميفاء تخطر في صدر واقبال
لما فرشت لها خلقان أذيال
فقدت مقياس اعراض واطوال
وان جسمي غدا رهين اسمال
ما دمت من وصلها صريع ائمال
فالعيش مؤتلق كعيش اقبال
فما لفيرك منها وزن مثقال
وكاشف سرها بقول أو حال
بسرهما وهو معقود بأعقال
على الملا غيرة وفراط اجلال

أنشودة أودعتها النفس نشوتها
أنشودة خلدت ذكرى الهوى وسرى
وردد اللحن قنابنا على وتر
واستأثرا بلذيق من حبابها
تشع من نبرات اللحن ذنبية
فتتنشي الروح سكرى من لواظها
رواشق اللحظ نار في تماوجها
تخضبت من لهيب الحب وجنتها
وأينعت من رضاب اللثم أفنية
وهكذا قلب من يهوى فتتنعشه
وقد عرتنا على حر قشعريرة
إذا سكرت بمرءها على نغم
ما ضرني أن ذات الايدي معوزة
ما ضرني الدهر يوما في تطاوله
ان الغرام إذا سحت غمامته
مايكة القلب قد ملكت أغنية
ولست يوما بمبيدتها الى احد
وكيف يندى لسان الصب عن ثمل
اني أحاشى اسمها عن نثر أحرفه

فانزاح سريال الطبيب
فالجو يفشاه السناء
والقلب يخفق نشوة
والنفس نبع فيضها
والطير يشدو زاميا
نبراته رقرقة
وجداول فـواة
والورد بلل خـده
في مثل حبات الجليد

لما بدا ضوء القمر
عرف الربيع قد انتشر
نم خده موج البشر
مستمرأ طو السمر
يجنى بميسمها الثمر
كالبرق تيار السكر
حمراء تقذف بالشرر
حتى بدا بلج البكر
كالمين مازجها حور